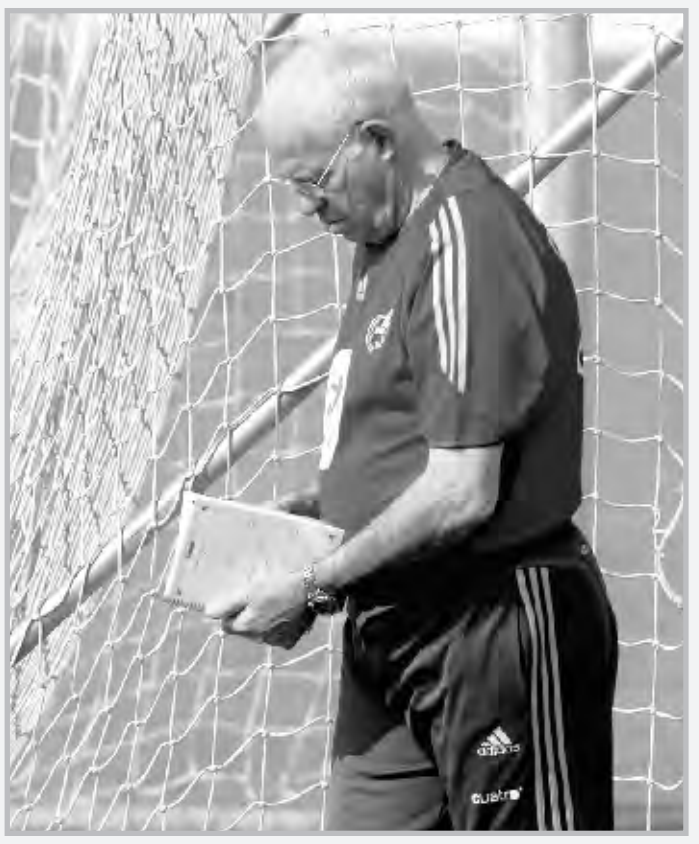

البوم كأس العالم

(٢١) لاعباً مغموراً يبحثون عن فرصة في مونديال ألمانيا

تأمل بعض المنتخبات المشاركة في نهائيات المونديال التي تنطلق في التاسع من الشهر المقبل وتستمر حتى التاسع من تموز ان تستفيد من خبرة لاعبيها الـ (مرتزقة) في الدوري الألماني كما هي حال البرازيل حاملة اللقب مع مدافع بايرن ميونيخ البطل لوسيو وفرنسا مع زميل الأخير في الخط نفسه ويلي سانيول وكوريا الجنوبية مع يونغ هوان اهن مهاجم دويسبورغ وبولندا التي تعول بشكل كبير على هداف بوروسيا دورتموند ايبي سمولاريك.

وسيكون اكثر من ٢١ لاعباً في المنتخبات الـ٣١ التي ستسافر الى ألمانيا الشهر المقبل، ضمن التشكيلات الأساسية لبلادهم خلال العرس الكروي. وفي مفارقة مميزة يعول المنتخب الأفريقي توغو على شريف توريه الذي يلعب في الدوري الألماني لكن في الدرجة السابعة، املاً ان يستفيد من خبرته (الألمانية) خلال النهائيات رغم افتقار المستوى الذي يلعب فيه الى الحنكة المناسبة للحدث الكبير. وفيما يلي ابرز اللاعبين الـ(مرتزقة) في الدوري الألماني: انكلترا: اوين هارغريفز (بارين ميونيخ) انغولا: ناندو رافاييل (بوروسيا مونشنغلادباخ) الارجنتين: مارتن ديميكيليس (بايرن ميونيخ) البرازيل: لوسيو وزي روبرتو (بايرن ميونيخ) وروكي جونيور (ليفركوزن) كوريا الجنوبية: شا دو ري (فرانكفورت) ويونغ هوان ان (دويسبورغ) ساحل العاج: غي دوميل (هامبورغ) كرواتيا: ماركو بابيتش (ليفركوزن) وايفان كلاسنيتش (بريمن) الولايات المتحدة: كايسي كيلير (مونشنغلادباخ) وستيفن شيراندولو (هانوفر) فرنسا: ويلي سانيول (بايرن ميونيخ) غانا: اسحق بواكي (ارمينيا بيليفيلد) ايران: فاهيد هاشميان (هانوفر) وعلي كريمي (بايرن ميونيخ) ومهدي ماهدافيكيا (هامبورغ) اليابان: ناوهيرو تاكاهارا (هامبورغ) هولندا: خالد بولحروز (هامبورغ) ورافايل فان در فارت (هامبورغ) الباراغواي: نيلسون فالديز (بريمن) وروكي سانتا كروز وجوليو دوس سانتوس (بايرن ميونيخ) بولندا: ياسيك كرزينوفيك (ليفركوزن) وايبي سمولاريك (دورتموند) وتوماس فالدوخ (شالكه) البرتغال: فرناندو مايرا (شتوتغارت) تشيكيا: توماس روزيكي ويان كولر (دورتموند) صربيا مونتينيغرو: دانييل ليوبويا (شتوتغارت) وماركو بانتيليتش (هرتا برلين) سويسرا: ترانكييو بارنيتا (ليفركوزن) ولودوفيك ماغنين (شتوتغارت) وكريستوب سبيتشر (كولن) تونس: عادل شدلي (نورمبورغ) اوكرانيا: اندريه فورونين (ليفركوزن) في المقابل فان المونديال فرصة للنجوم الكبار لرفع اسهمهم في البورصة من خلال العرس المونديالي بعد ان بلغ الهوس بهم مداه وتمت صناعة دمى لهم بينما يبحث المغمورون عن مكان في دائرة الضوء.

أكبر نتيجة في تاريخ المباريات النهائية

جرت المباراة النهائية في ٢٩ حزيران ١٩٥٨م على ملعب رازوندا في ستوكهولم. وكان العالم قد اكتشف موهبة بيليه ابن السابعة عشر ربيعاً و٨ اشهر بعد ان سجل هدفه الاول في مرمى ويلز في ربع النهائي، ثم ثلاثية في مرمى فرنسا في نصف النهائي، وادرك الجميع ان البرازيل تملك الاسلحة اللازمة لاحراز لقبها الاول.

ولم يبق امام المنتخب البرازيلي سوى تخطي عقبة نظيره السويدي صاحب الارض والجمهور وهي مهمة لم تكن سهلة لان المنتخب المضيف قدم عروضا جيدة بقيادة غوستافسون وغرن ونيلز ليدهولم الذين احترفوا فيما بعد في ميلان وروما الايطاليين ومرسيليا الفرنسي.

وخدم الحظ منتخب السويد منذ بداية البطولة لانه اوقعها في مجموعة سهلة نسبيا ففازت على المكسيك ٣-صفر، وعلى المجر ٢-١، قبل ان تتعادل مع ويلز سلباً.

وفي ربع النهائي تغلبت على الاتحاد السوفيتي بهدفين نظيفين، قبل ان تتفوق على ألمانيا الغربية حاملة اللقب ٣-١ في نصف النهائي.

اما البرازيل فبلغت النهائي بسهولة تماما بقيادة مهاجمها فافا واكتشافها الجديد بيليه.

وصب الطقس الماطر وسوء أرضية الملعب في مصلحة المنتخب السويدي الذي افتتح التسجيل بعد خمس دقائق بواسطة ليدهولم الذي تخطى المدافعين البرازيليين اورلاندو وبيليني قبل ان يسدد كرة خدعت الحارس الشهير جيلمار. وكانت المرة الاولى التي يتخلف فيها المنتخب البرازيلي فكان الجميع ينتظرون ردة الفعل.

وبالفعل رد البرازيليون التحية بعد اربع دقائق فقط عندما اندفع غارينشا الجناح الايمن بالكرة ومررها الى زميله فافا فاودعها مرمى السويد محرزاً هدف التعادل. وبعد دقيقة واحدة سدد بيليه في القائم.

وانقذ ماريو زاغالو مرماه من هدف اكيد لسكوغلوند عندما شتت الكرة قبل ان تدخل المرمى (٢٧)، قبل ان ينجح فافا في تسجيل الهدف الثاني في منتصف الشوط الأول في سيناريو مشابه لهدفه الاول لان غارينشا الذي كان يطلق عليه لقب (عصفور الجنة) تلاعب بمراقبه كما شاء ومرر كرة عرضية تابعها فافا داخل الشباك (٣٢) لينتهي الشوط الاول بهدفين في مقابل هدف لمصلحة البرازيل.

في بداية الشوط الثاني سجل بيليه هدفا رائعا في مرمى السويد عندما تلقى الكرة من فافا فمرر الكرة بحركة فنية رائعة من فوق الحارس السويدي الذي خرج لملاقاته قبل ان يسدد داخل المرمى (٥٥).

وبدل ان يرتد لاعبو البرازيل الى الدفاع للمحافظة على النتيجة واصلوا ضغطهم على مرمى سفنسون حارس السويد، واثمر ضغطهم هدفاً رابعاً سجله ماريو زاغالو مستغلاً سوء تفاهم بين الحارس ومدافعه برغمارك (٦٨).

لكن السويديين لم يستسلموا امام الاجتياح البرازيلي وشنوا هجوماً مضاداً اتاح لسيمونسن ان يسجل هدفهم الثاني، واختتم بيليه مهرجان التهديف بكرة رأسية اثر تمريرة عرضية من زاغالو والمباراة تلفظ أنفاسها الأخيرة قبل ان يطلق الحكم الفرنسي صفرة طويلة معلنا فوز البرازيل للمرة الاولى بكأس العالم. وبات بيليه بالتالي اصغر لاعب يحرز كأس العالم وهو انجاز لم يحطم حتى اليوم.

وتسلم قائد المنتخب البرازيلي بيليني الكأس من ملك السويد غوستاف ادولف قبل ان يطوف به في الملعب وسط التصفيق حتى من الجمهور المحلي الذي اعترف باحقية البرازيل باللقب وامتع بفنيات لاعبيه طوال البطولة.

كما كسر المنتخب البرازيلي العرف التقليدي بان القارة التي تنظم البطولة هي التي تحرز الكأس كما حصل في النسخات الخمس السابقة.

وعلق قائد السويد ليدهولم على المباراة بقوله: (اعتقدنا للوهلة الاولى باننا نستطيع ارباك المنتخب البرازيلي لكن سرعان ما عدنا الى ارض الواقع. المنتخب البرازيلي يملك لاعبين من كوكب آخر).

المباراة في سطور

المباراة: البرازيل - السويد ٥-٢ (٢-١).

تاريخ اقامتها: ٢٩ حزيران .

الملعب: ستوكهولم (السويد).

الجمهور:٤٩٧٣٧ متفرجا.

الحكم: الفرنسي موريس غيغ.

الاهداف:

البرازيل: فافا (٩ و٣٢) وبيليه (٥٥ و٩٠) وزاغالو (٦٨).

السويد: ليدهولم (٣) وسيمونسون (٨٠).

التشكيلتان:

البرازيل: جيلمار- سانتوس د. وسانتوس ن. وزيتو وبيليني واورلاندو وغارينشا وديدي وفافا وبيليه وزاغالو. المدرب فيسنتي فيولا.

السويد: سيفنسون- بيرغمارك واكسبوم وبيوريسون وغوستافسون وبارلينغ وهامرين وغرين وسيمونسون وليدهولم وسكوغلاند. المدرب راينور.

مونديال (٥٨) شهد مولد الجوهرة السوداء

فتخطت ألمانيا حاملة اللقب المنتخب اليوغوسلافي بهدف نظيف، كما تخطى أصحاب الأرض العقبة السوفيتية الصعبة بجدارة بهدفين نظيفين، في حين استخدمت فرنسا وسيلتها السحرية (فونتين) في اكتساح أيرلندا الشمالية برباعية نظيفة، بينما كانت البرازيل المتممة لفرق المربع الذهبي بفوز صعب على ويلز بهدف وحيد كان الأول لبيليه في تاريخ مسابقات كأس العالم.

وبالرغم من أن عدد المباريات المتبقية على نهاية البطولة كان أربع مباريات فقط، شهدت تلك المباريات الأربع ٢٧ هدفاً، كانت أقلهم معدلا للتهديف مباراة السويد وألمانيا في قبل النهائي وانتهت لمصلحة أصحاب الأرض ٣-١، في حين شهدت المباراة الأخرى في نفس الدور فوز البرازيليين على الفرنسيين ٥-٢، واضطر أبناء الساميا للجوء إلى سحر بيليه ليتغلب على سحر فونتين، فأحرز الأول ثلاثية رائعة دكت حصون (الديوك).

لكن فونتين لم يتوقف عند مباراة قبل النهائي، بل تجاوزها إلى رباعية رائعة ساعدت فريقه على الحصول على الميدالية البرونزية متغلباً على ألمانيا ٦-٣، في حين واصل بيليه توهجه المونديالي مساعداً منتخب الساميا في الحصول على لقبه الأول بالفوز على السويد ٥-٢، وكأن البرازيل لم تعرف كأس العالم قبل (الجوهرة السوداء).

نجم البطولة:

أدسون أرنتاس دي ناساميتو هو أشهر اسم في في التاريخ الكروي العالمي ولكن بطريقه أخرى هي (بيليه).

ولد بيليه في الثالث والعشرين من أكتوبر ١٩٤٠ ليكتب له أن يكون أحد أفراد شهر العظماء في عائلة فقيرة كان والده لاعب كرة وهو ما جعل والدته ترفض أن يتجه الصغير إلى الكرة.

ولكن بعد مشادات كثيرة وافقت الأم على ترك حرية الاختيار لبيليه لتعطي هذه البطولة ليست مثل أي بطولة سابقة لكأس العالم، ليس فقط لأن مبارياتها أذيعت تليفزيونياً في العديد من دول العالم للمرة الأولى في تاريخ المونديال، ولكن لأنها شهدت بزوغ نجم من أبرز نجوم كرة القدم عبر التاريخ إن لم يكن الأبرز على الإطلاق هو البرازيلي إدسون أرانتيس دو ناسيمينتو الذي عرفناه باسم الجوهرة السوداء (بيليه).

اقيمت النسخة السادسة من التجمع العالمي السادس على الأراضي السويدية، وذلك في المرة الثاني على التوالي التي تستضيفها دولة أوروبية، وشهدت نظاماً جديداً من حيث مبارياتها، فشارك فيها ١٦ فريقا من جميع أنحاء العالم تم تقسيمهم إلى أربع مجموعات تضم كل منها أربعة فرق، ولأول مرة أقيمت مباريات بين فرق كل مجموعة من أجل الوصول إلى أول وثاني كل مجموعة، وتقام مباراة فاصلة بين فريقين إذا ما تساويا في النقاط.

ولم يكن العمل بإجراء القرعة عن طريق التصنيف مثلما هو حالياً، بل كان بناء على الجغرافيا، فتم وضع فريق واحد في كل مجموعة من أوروبا الغربية، وآخر من أوروبا الشرقية، وفريق من المملكة المتحدة وأخير من أميركا اللاتينية.

لكن أكثر الفرق التي دفعت ثمن ذلك كانت إنجلترا التي تفخر دوما بكونها الدولة التي اخترعت اللعبة، فوقعت في مجموعة كابوسية تضم بجوارها كلاً من البرازيل، الاتحاد السوفياتي والنمسا صاحبة الميدالية البرونزية في المونديال السابق في سويسرا.

كما أن المجر لم تعد نفس الفريق الذي يرعب جميع منافسيه، فقد هرب نجومه الكبار بوشكاش وكوشسيس وشيبور بعد الاجتياح السوفياتي للبلاد في ١٩٥٦، بينما استفاد السوفيات من ذلك وشاركوا في المونديال للمرة الأولى، وكانوا أحد الفرق المرشحة للفوز باللقب.

وبالرغم من مرور ما يقرب من نصف قرن على هذه البطولة، فإن الكثير من الخبراء والنقاد يعدونها أفضل بطولة في تاريخ المونديال حتى يومنا هذا، ويكفي أنها البطولة التي شهدت ميلاد نجم بيليه كأفضل لاعبي العالم بلا منازع، وذلك بالرغم من صغر سنه آنذاك فلم يتعد عمره الثامنة عشرة عند بداية البطولة.

والطريف أن البرازيل لم تكن تنوي الاعتماد على لاعبها المراهق، لكن منتخب الساميا اضطر لإشراك بيليه بعد تعادله المخيب للآمال مع إنجلترا بدون أهداف، وهو التعادل السلبي الأول في تاريخ بطولات كأس العالم، ليشكل بيليه وطريقة ٤-٢-٤ المبتدعة في هذه البطولة من قبل البرازيليين ثنائياً رهيباً استطاع إخضاع كل المنافسين بعد النتيجة السلبية أمام الإنجليز.

لكن بيليه لم يكن النجم الأوحد للبطولة، فقد كان هناك المهاجم الفرنسي جوست فونتين الذي أحرز ١٣ هدفاً في البطولة ليعتلي عرش هدافيها، بل ويحقق رقماً قياسياً لم يقترب منه أي لاعب عبر تاريخ البطولة حتى الآن رغم زيادة عدد المباريات، فأحرز منتخب الديوك ١١ هدفا في الدور الأول بمساعدة فونتين وتأهل بسهولة إلى ربع النهائي، كما تأهل أيضا منتخب الدولة المضيفة.

وفي حين شاركت أربعة فرق ممثلة للمملكة المتحدة في البطولة، لم يكن أحد يتخيل أن الفريقين المتأهلين من بينهم هما ويلز وأيرلندا الشمالية، وأن الفريقين المغادرين مبكراً هما إنجلترا واسكتلندا.

مباريات دور الثمانية لم تشهد مفاجآت،